

- لأنني لأشعر براحة وأنت لست بخير.
- ولكن أشعر أنني بخير.
- سعيد من أجلك.

- حقاً، أرجو أن تصدقني، رجاء.
- أصدقك.

ظلا صامتين. ثم تحدثت هي.
- هل نقوم بجولة عند طرف الشاطئ؟
- ترغيبين بذلك؟
- كيف لا. متى؟
- عندما تشائين.
- حسناً. بعد ساعة من الآن.

خلال ساعة واحدة وصلا الجرف، عندها سألته وهي تنظر إلى
الشاطئ، مراقبة رسوم زبد الأمواج وكذلك العوامات.

- كم تعتقد الارتفاع من هنا حتى الهاوية؟
- خمسون متراً. ربما خمسة وسبعون.
- أليست مئة.
- لا أعتقد.

جلست فوق صخرة، بوضع جانبي عن البحر، وساقاها
مقاطعتان بين زرقة البحر والسماء.

- هل تصورني هنا؟ - سألت هي.
- بالطبع.
- عدني ألا تُصور امرأة أخرى هنا.
انزعج هو.